

العبادي يوصي بتشكيل لجان قانونية لإعادة الأموال التي تم الاستيلاء عليها ويفتح «المنطقة الخضراء»

«الفساد» يوحد العراقيين في تظاهرات عارمة تطالب بالقضاء عليه



وأوصى العبادي بتشكيل لجان قانونية مختصة لمراجعة بيع وإيجار وتمليك عقارات الدولة في بغداد والمحافظات في المرحلة السابقة لأي جهة كانت، وإعادة الأموال التي تم الاستيلاء عليها خارج السياقات القانونية إلى الدولة.

وأغلقت فصائل وأحزاب سياسية وشخصيات ذات نفوذ الكثير من المناطق في بغداد وغيرها من المدن في السنوات الأخيرة، بسبب انتشار التفجيرات.

هذا وتزامنت الإصلاحات مع تنظيم تظاهرات في العاصمة العراقية ضد الفساد وغياب الخدمات وعدم توافر الوظائف، إلى جانب المطالبة بإصلاح المؤسسة القضائية، ومحاكمة المتورطين في سرقة المال العام.

فالمناطق الخضراء التي تعرف أيضاً بالمنطقة الدولية، وهي حالياً من أكثر المواقع العسكرية تحصيناً في قلب بغداد، وتحتوي على مكاتب الحكومة العراقية إلى جانب سفارتي الولايات المتحدة وبريطانيا، ومقرات منظمات ووكالات حكومية وأجنبية لدول أخرى، بالإضافة إلى كونها مقر إقامة العديد من المسؤولين العراقيين، ورسمت الولايات المتحدة حدود المنطقة عام 2003، بعد دخولها إلى بغداد.

وأحاطت القوات الأميركية المنطقة بأسوار عالية من الجدران الكونكريتية وأولت مهمة حراستها إلى القوات الأميركية وشركات الحماية الخاصة التي تعمل تحت إشرافها، وأغلقت جميع الطرقات المؤدية إليها، وقد أثرت تأثيراً سلبياً على حياة البغداديين اليومية، وتمتد مساحة المنطقة على ما يقارب 10 كلم مربع وسط بغداد.

وقد ابتدع مصطلح «المنطقة الخضراء» بعض أفراد الأمن الأميركي لتصنيفها بمثابة المنطقة الآمنة، والعراقيون الوحيدون الذين دخلوا المنطقة الخضراء هم الذين عملوا للمصلحة الأميركيين. وفي المقابل سميت بقية بغداد بالمنطقة الحمراء».

هذا وأعلن محافظا الديوانية والمنفي في العراق أمس تقديم استقالتهما إلى رئيس الحكومة حيدر العبادي بانتظار موافقته عليها.

شهدت ساحة التحرير والشوارع المحيطة بها تظاهرات حاشدة جمعت مئات الآلاف من المواطنين والناشطين للمطالبة بالإصلاح وبالقضاء على الفساد في مؤسسات الدولة، حيث حمل المتظاهرون الأعلام العراقية والشعارات المنددة بسوء الخدمات.

وقررت القوات الأمنية إجراءات مشددة حول ساحة التحرير والمناطق القريبة منها تحسباً لحدوث أي خرق أمني، كما نشرت نقاط تفتيش لمنع دخول الأسلحة والآلات الحادة إلى موقع التظاهرة.

وكان زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر دعا في وقت سابق أنصاره، من سكان محافظة بغداد حصراً، للمشاركة في تظاهرة اليوم.

كما انطلقت تظاهرات في معظم مدن وسط وجنوب العراق، تزامناً مع التظاهرة الأضخم التي شهدتها بغداد، ففي شرق وجنوب العراق في محافظات واسط وديالى وميسان نظم آلاف من الناشطين المدنيين والمواطنين تظاهرات لمطالبة رئيس الوزراء حيدر العبادي بإعلان حالة الطوارئ وحل مجالس المحافظات ومحاكمة الفاسدين.

وفي منطقة الفرات الأوسط، في محافظات كربلاء وذي قار والنجف والديوانية والمنفي، نظم آلاف الأمالي تظاهرات حاشدة للمطالبة بتحسين الخدمات والقضاء على الفساد، فيما فوضوا رئيس الوزراء حيدر العبادي بتغيير الدستور، مطالبين بمزيد من الإصلاحات.

وفي جنوب العراق شهدت محافظات ذي قار والبصرة وميسان تظاهرات الآلاف، للمطالبة بإصلاح القضاء ومحاسبة الفاسدين، كما طالبوا بإقالة رئيس السلطة القضائية مدحت المحمود ومحاسبة الفاسدين والمصريين.

هذا وأوعز رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي بجمع قيادات العليان والقيادات الأمنية في بغداد والمحافظات بفتح الشوارع الرئيسية والفرعية المغلقة ووضع خطط لحماية المواطنين والمراجعين إلى بوابات الدولة من الهجمات الإرهابية، ضمن الحزمة الثالثة من الإصلاحات، وأصدر أوامره إلى القيادات الأمنية في بغداد بوضع الترتيبات اللازمة لفتح المنطقة الخضراء أمام العراقيين.

هزيمة وصل

حراك الديمقراطيةيين»

◆ نظام مارديني

سيكون المشهد السياسي الجديد في العراق ولبنان أمام الكثير من التساؤلات، مثلما سيكون الجميع أمام هواجس أكثر إثارة للجدل، إذ من المفترض أن يفرض الحراك الشعبي في كلا البلدين جيلاً للنخب الفكرية والثقافية والسياسية، قادراً على صوغ مقاربات إصلاحية وسياسية وفكرية مدنية، كما على صوغ هوية تقوم على أساس المواطنة بعدما لم يتبق من مسوغات الإيمان بالعملية السياسية في كلا البلدين، العراق ولبنان، سوى طابعها الطائفي الذي فتح أبواب الفساد على مصراعيه، ما جعلنا نؤمن بأن «كل طائفي خائن بالقوة حتى تثبت خيانه بالفعل».

فما يجري، وما تتضح صورته، يضع الدولتين أمام ضرورات البحث عن آليات جديدة، وعن خطط وبرامج لمعالجة مظاهر باتت خطورتها مرعبة، وباعة على تكريس صور بشعة للفشل السياسي والمالي والاقتصادي.

يسدرك القِيميون على الحراكين اليوم أن الثورات أو الانتفاضات لا تحدث فجأة ولا تجني ثمارها فور حدوثها، وإنما هي تأتي بعد ميراث طويل من الظلم والفساد، ولذلك فإن أية إصلاحات موهبة وغير حقيقية لن تلقى من الجمهور المنتفض إلا المزيد من الضحك، وفي هذا الإطار وجب على القِيميين على الحراكين العراقي واللبناني، التنبيه من أي اختراق من قبل رموز النظامين الديمقراطيةيين التوافقيين، لأن هناك من الوزراء والنواب من يستسهل التآكل مع الظرف الراهن سريعاً ويتلون بلون الأشياء القريبة منه، أي عندما يكون الفساد يكونون، وعندما يكون الإصلاح يكونون، وعندما تكون التظاهرات يكونون.

إن الحراك الشعبي في العراق أو لبنان، المطالب بالإصلاح ومواجهة الفساد وسوء الخدمات يعبر عن حاجات وطنية ملحة لتحسين أداء مؤسسات الدولة، ولتعرية كل مظاهر الترهيل والتشوه التي أغرقت كلا من البلدين بالعديد من الأزمات، بدءاً من أزمة المحاصصة الطائفية والمطالبة بالتوازن، مروراً بأزمة الخدمات وليس انتهاء بأزمة العجز الاقتصادي الذي يعني الإشهار بالإفلاس، وجز الدولة إلى منطقة المديونيات المُلغمة.

يجب أن نقرأ ظاهرة الحراكين بوصفها رسالتين تنوير ورسالتين تحذير للمتحدين، العراقي واللبناني، ما لم يسارعوا إلى فهم مطالب المتظاهرين وأهدافهم ومغزاهم، والاستعداد للمقوى التي قد تدخل عادة على الهامش لاغتياص صوت الحق، أو أن يأخذنا هذان الحراكان إلى أماكن لا علاقة لها باستقرار الكيانين، بل إلى حيث عدم الاستقرار، والذهاب إلى الحرب والانقسام، وأخطر ما في هذه الحرب هو الحروب الداخلية التي يتقاتل فيها الإخوة على منافع وهمية وحسابات إقليمية! لقد وضع القِيميون على الحراكين الشعبيين، إصبعهم في كل عين لم تستح من سرقة تعب الناس، وحدوا كمن الرؤوس قد أبتعت وحان قطافها وعقابها.

وأضاف المدني أن «الطريقة الوحيدة للمضي بالإصلاحات في محافظة الديوانية، هي الحصول على دعم مباشر من رئيس الوزراء لتحقيق الاستقرار الإداري وضرب مكامن الفساد والتوافقات السياسية التي سببت خراب البلد بقوة».

(النتمة ص14)

وأكد محافظ المنفي إبراهيم الميالي أن استقالته من منصبه جاءت استجابة لمطالب متظاهري المحافظة الواقعة جنوب العراق، فيما قال عمار المدني محافظ الديوانية المجاورة، إنه «من غير الممكن المضي بالإصلاحات التي أعلنها رئيس الحكومة، في ظل وجود حلقات عدة تعرقل تحقيق المطالب».

مشاورات بوغدانوف وراتني؛ واشنطن تصر على الانتقال السياسي ورحيل الرئيس الأسد

بان كي مون يقدم خطته حول هجمات الكيماوي



نجاح أي تحقيق دولي جديد لمعرفة المسؤول عن هجمات بأسلحة كيماوية في سورية سيتطلب تعاوناً كاملاً من الأطراف المتحاربة كافة.

(النتمة ص14)

الأطراف السورية واللابعين الدوليين حول الانتقال السياسي في سورية كيماوية في سورية سيتطلب تعاوناً كاملاً من الأطراف المتحاربة كافة.

(النتمة ص14)

للمناقشات الأخيرة بين وزيرير الخارجية سيرغي لافروف وجون كيري، وفي إطار الجهود المتواصلة لدعم المعارضة السورية والعمل الرامي إلى تحقيق توافق أكبر في آراء

العنف ويؤدي إلى مستقبل يحقق تطاعات ريفية المستوى والكرامة، وأصرت واشنطن على أن الرئيس الأسد فقد شرعيته بالكامل وأن رحيله يشكل جزءاً من الانتقال السياسي الحقيقي.

كما أكد بيان الخارجية الأميركية أن الولايات المتحدة تواصل جهودها على المستوى الدولي لمواجهة تنظيم «داعش» في سورية والعراق على حد سواء، وأردف: «إننا ندرك أن استمرار سلطة الأسد بغذي التطرف ويؤجج التوتر في المنطقة. ولذلك يعد الانتقال السياسي ضرورياً ليس لتحقيق مصلحة الشعب السوري فحسب، بل وهو أيضاً جزء مهم من المعركة لإحاق الهزيمة بالمنترفين. وقال إن زيارة راتني إلى روسيا شكلت فرصة ملائمة لبحث هذه المواضيع مع المسؤولين الروس.

هذا وأوضحت الخارجية الأميركية أن اللقاءات التي عقدها راتني في موسكو تشكل جزءاً من المشاورات التي يجريها الطرفان استمراراً

عقدت في موسكو أمس مشاورات روسية - أميركية رفيعة المستوى حول تسوية الأزمة السورية ومكافحة الإرهاب، جددت واشنطن خلالها إصرارها على رحيل الرئيس السوري بشار الأسد.

وأعلنت وزارة الخارجية الروسية تعليقاً على اللقاء الذي جمع نائب وزير الخارجية، مبعوث الرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط ميخائيل بوغدانوف، مع المبعوث الأميركي الخاص لشؤون سورية مايكل راتني، أنه شهد تبادلاً مفصلاً للأراء حول دائرة واسعة من المسائل المتعلقة بالجهود الرامية إلى تسوية الأزمة السورية في أقرب وقت بالوسائل السياسية والدبلوماسية، بالإضافة إلى مهام مكافحة الخطر الإرهابي بصورة فعالة.

وجددت وزارة الخارجية الأميركية في بيان خاص بها، تمسك واشنطن بتحقيق انتقال سياسي حقيقي وتفاوضي في سورية بعيداً من (الرئيس) الأسد، في شكل ينهي

البكوش؛ إن طرحت سورية عودة سفيرها إلى تونس فستنفاعل معها



أكد وزير الشؤون الخارجية التونسي الطيب البكوش أن «بلاد لا تتلقى تعليمات من أحد في رسم سياستها الخارجية» وذلك تعليقاً على عودة العلاقة الدبلوماسية التونسية مع سورية.

وقال البكوش في اختتام الندوة السنوية لرؤساء البعثات الدبلوماسية الدائمة والفضلية التونسية المعتمدة بالخارج التي عقدت اليوم بمقر وزارة الخارجية التونسية أن «طرحت سورية عودة سفيرها إلى تونس فستنفاعل معها» مشيراً إلى أن «تسع دول عربية لم تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع سورية ولم تغلق سفاراتها».

كما أكد وزير الشؤون الخارجية التونسي إرسال حكومة بلاده الحالية منذ انطلاق عملها قنصلاً عاماً إلى سورية، وقال إن «هذا الخبر شاع وتم تناوله من جديد إثر الحركة الدبلوماسية الأخيرة التي توجت بتعيين قنصل عام جديد بسورية».

وكان البكوش وصف أمس قطع علاقات بلاده مع سورية بأنه إجراء غير صائب وقال إن «مصلحة تونس تقتضي وجود تمثيل قنصلي في دمشق».

القوات اليمنية تحوّل وادي جارة مقبرة لدبابات العدوان

مقتل سبعة عسكريين سعوديين في جيزان

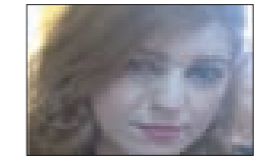
قتل 7 عسكريين سعوديين بقصف القوات اليمنية موقع بالراليين بجيزان. وقال مصدر عسكري مسؤول في تصريح لوكالة الأنباء اليمنية «سبا»، أن 4 نقيباً ورتبتيين ووكيل رقيب قتلوا في معسكر بريالين السعودي نتيجة قصف بصواريخ أطلقها الجيش واللجان الشعبية.

وأوضح المصدر أن القصف أدى أيضاً إلى تدمير سيارة عسكرية في مدخل المعسكر وقتل سائقها وإصابة عدد من الجنود، لافتاً إلى أن طائرة مروحية مبعثت لإخلاء القتلى تدمير رتل مدرعات وآليات اماراتية في منطقة مكيراس بين محافظتي أبين والبيضاء، فيما تواصلت الغارات على محافظات صعدة وحجة والحديدة وأسفرت عن وقوع عدد من الضحايا بينهم أطفال.

(النتمة ص14)



هدنة الزبداني «الثانية»... تحوّل في المسارات والانعكاسات



◆ فادي مطر

على وقع ما استحدثت من تفاهات إقليمية استرجعت «الزبداني» والوقعا وكفريا» إلى هدنة فرضت نفسها كبدل جديد على الساحة العسكرية المرتبطة بالساحة السياسية التي جعلت من «الزبداني» ورقة امتحان لقدرة المجموعات الإرهابية المسلحة على الصمود أو استعادة الصمود المفقود أصلاً، فقد انهارت هدنة الزبداني «الأولى» في 13 آب الجاري بعدما تم تجديد أمل الصمود الإرهابي «تركيا وسعودية»، لكن العودة إلى ساحة المعركة بعد الهدنة هو ما أغلق أبواب الأمل «الترك - سعودي» في صمود أرهايبيهم لتبدأ حياة هدنة جديدة في 27 من الشهر نفسه، ولكن بشروط امتحانية جديدة ربما تلحق إلى اتفاق أو تعود أدراجها إلى القتال، فالأمر من جنابات الساحة السياسية هو في شكل إبطاري اتفاقي كان ينحدر نحو الفشل مع استمرار جرعات الأمل الإقليمية، أما في حقائق الساحة العسكرية فهو تحول في مسار الحرب وانعكاساتها على مراحل جديدة تتشرب منها ساحات الإرهاب في الداخل السوري واللبناني مياه الانهيار والاستسلام، فالزبداني ليس معركة على مدينة حدودية بمقدار ما هي معركة على بقعة ربط «جيو استراتيجية»، تحتل في مكانتها بيانات الحدود اللبنانية - السورية المجاورة لطريق دمشق - بيروت الدولية مع الأرباط الجغرافي المهم لجهة الجنوب التي كانت تنصهر مدينة القنيطرة أهم معالمها لجهة الاتصال القلومني الذي ستهال آثاره على معارك الغوطين ومحيط العاصمة دمشق الذي ارتبط بالانعكاسات السلمية والإيجابية، فمع زوال ما سمي «عاصفة الجنوب» مع ادراج الرياح بقيت «الزبداني» بدلالات جغرافيتها الأمل الوحيد لاسترداد الرصيد المفقود إقليمياً لما تامل عليه المدينة من تلال ومعابر استراتيجية (النتمة ص14)

التهدة بين الوصول والتملص

◆ محمد نادر العمري

اعتقد ومن وجهة نظر شخصية وتحليل واستشراف للظروف الموضوعية التي تكنتفج نجاح أو فشل التهدة وليس الهدنة أو وقف إطلاق النار في منطقة الزبداني، يجب الوقوف على مجموعة من العوامل التي تدل على مؤشرات نجاحها من عدمها:

أولاً: هي تهدة لأن الهدنة أو وقف إطلاق النار يحدث بين جيشين لدولتين متحاربتين أو تهدة لحدّة نزاع بينهما، بينما الذي يراد من يكون الغرض من تهدة هنا هو عودة الأمن والأمان لهذه المنطقة وعودة الحياة الطبيعية لها وإخراج المجموعات المسلحة منها من خلال تسوية أوضاعهم أو إيجاد صيغة لخروجهم لمنطقة يتواجد فيها مسلحون ويقوم الجيش العربي السوري بمواجهتهم وبالتالي تقليل نقاط المواجهة العسكرية ونقل الثقل والتركيز العسكري نحو منطقة أخرى.

ثانياً: الدولة السورية تعيد التأكيد بأن أحد مسارات حل الأزمة هو إنجاز المصالحات المحلية تمهيداً للبدء بالعملية السياسية وهذا لا يعني أبداً التوقف عن مسار أساسي يهيئ لهذه العملية من خلال استمرار الجيش العربي السوري بمكافحة الإرهاب، بل هما مساران متوازيان يكملان بعضهما للخروج من الأزمة بسورية موحدة تتمتع كما كانت بالسيادة والاستقلالية في القرارات والمواقف والتحالفات.

ثالثاً: الحصار الواقع على المسلحين الذين بلغوا ألف مسلح من قبل القوات المسلحة السورية ورجال المقاومة، وهو سلاح ذو حدين: فمن ناحية اشتداد الحصار على المسلحين استنزف من قدراتهم ويقرب من إمكانية استسلامهم بعد فشل مشروعهم في حمل السلاح وإغلاق كافة الأبواب في وجوههم، ومن ناحية أخرى انسداد الألق أمام المجموعات المسلحة وبخاصة التي تحمل فكرة تغييرها لن جعلها تقبل بالتسوية أو الاستسلام ولا سيما أنها تتبنى أفكاراً يتبنى العمليات الانتحارية تحت سميات جهادية.

(النتمة ص14)